جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

الفعالية النِّسْبِيَّة للدراما التعليمية في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس

إعداد

سعيد عبد الله إسماعيل عبده

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بالسويس– جامعة قناة السويس

مجلة كلية التربية بالسويس– جامعة قناة السويس– العدد الثالث– يناير ٢٠١١م

الفعالية النسبية للدراما التعليمية في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس

سعيد عبد الله إسماعيل عبده *

مقدمة:

للغة مهارات أربع رئيسة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذا التقسيم لمهارات اللغة يقوم على أساس أنها أداة للاتصال بين أفراد المجتمع، وموقف التواصل اللغوي له جانبان أساسيان هما: جانب الإرسال الذي يتمثل في مهارتي التحدث والكتابة، وجانب الاستقبال الذي يتمثل في مهارتي الاستماع والقراءة.

كما أنَّ هناك تقسيمًا آخر لمهارات اللغة يقوم على أساس شكل الأداء اللغوي، وفيه يتم تقسيم مهارات اللغة إلى نوعين هما: المهارات الشفهية وهي التي تتمثل في مهارات الاستماع والتحدث والقراءة الجهرية. والمهارات الكتابية وهي التي تتمثل في الكتابة ومهاراتها الفرعية.

وتتمثل أهمية الجانب الشفهي للغة في أنَّه الأكثر شيوعًا واستخدامًا من بين فنون اللغة؛ فالناس يستخدمون الأصوات في التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، وكثير من الدراسات ذكرت أنَّ الجانب الشفهي يمثل ٩٥% من التواصل اللغوي بين الأفراد في المجتمع، وربما تتزايد هذه النسبة خاصةً في شعوبنا نتيجةً لانتشار الأمية والجهل بالقراءة والكتابة، لذا فإنَّ دراسة الكلمة المنطوقة يجب أنْ تكون جزءًا أساسيًا في التعليم وأنْ يكون لها موقع الصدارة في مناهج الدراسة.(فتحي يونس، ٢٠٠٠: ١٨٨)

---

* بحث مُستَل من نتائج رسالة دكتوراه إشراف: أ. د/ محمد رجب فضل الله، و أ.د/ عبد الحميد زهري سعد.

ويبرز الحِوَار كأحد أهم مجالات التعبير الشفهي للغة، فهو يعتبر وسيلةً لنقل الأفكار وتبادل الآراء بين الأفراد؛ بُغْيَةَ الوصول إلى أهدافٍ محددةٍ. ويتوقف مدى نجاح الحِوَار وتحقيقه لأهدافه على عددٍ من العوامل من أهمها: مدى تَمَكُّن الأطراف المتحاورة من امتلاك مهارات الحِوَار عند تعبير كل طرفٍ عن آرائه وأفكاره للطرف الآخر.

ويُعَدُّ الحِوَار ضرورةً من الضرورات التي يتطلبها انتظام سير الحياة في خطوط سوية تفرضها طبيعة العمران البشري، وهو حركة مطردة وقوة دافعة للنشاط الإنساني، وطاقة للإبداع في شتى مجالات الحياة، ووسيلة للنهوض بالمجتمعات، وهو سبيل إلى تحصين الشعوب والأمم ضد المخاطر التي تهددها من جَرَّاء تصاعد الخلافات المتشعبة سواء حول قضايا العقيدة أو

الفكر أو الثقافة أو الحضارة أو اللغة أو القضايا التي ترتبط بشئون السياسة والاقتصاد والتجارة والأمن والحرب والسِّلْم.(عبد العزيز عثمان، ١٩٩٨: ٢٠)

وتتضح أهمية الحِوَار في العصر الحالي خاصةً في ظل تطور شئون الحياة وتعقدها، ومِنْ ثَمَّ زيادة إيمان الفرد بحقه في التعبير عن رأيه؛ حيث أصبح الحِوَار يمثل الجانب الرئيس في عملية التواصل اللغوي، وأصبحت القدرة على امتلاك مهارات الحِوَار والتَّمَكُّن منها أحد أهم متطلبات نجاح الفرد في مختلف الميادين.

كما تبدو أهمية الحِوَار ومهاراته للطلاب المعلمين، وذلك من خلال حاجتهم إليه في حياتهم التعليمية والعملية، فأثناء دراستهم بالكلية يحتاجون لإقامة حِوَار مع زملائهم حول الموضوعات الدراسية أو حول ما يدور حولهم من أحداث في الحياة هذا من جانب، كما أنهم يحتاجون لإقامة حِوَار مع أساتذتهم أثناء المحاضرات أو الندوات وذلك من جانب آخر، كما يحتاج الطلاب المعلمون للحِوَار أثناء تأديتهم للتربية العملية بالمدارس، فهم يتحاورون مع التلاميذ في الفصول، ويقيمون حِوَارًا مع بعضهم وبعض أثناء الاجتماعات، كما أنهم يتحاورون مع موجهي التربية والتعليم الذين يقومون بالإشراف عليهم أثناء تأدية التربية العملية، كذا فإنهم يتحاورون مع إدارة المدرسة وكافة المدرسين بها وذلك أثناء مشاركتهم في الأنشطة المختلفة بالمدرسة.

الإحساس بمشكلة البحث:

وعلى الرغم من أهمية الحِوَار ومهاراته إلاَّ أنَّ الطلاب المعلمين يعانون ضعفًا في تَمَكُّنهم من مهاراته – خاصةً – ومهارات الجانب الشفهي للغة –عامةً–؛ مما جعل إقامة الحِوَار بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين غيرهم أمرًا صعبًا، ومن الدراسات التي أكدت هذا الضعف لدى الطلاب في التعليم الجامعي ما يلي:(Mostafa, 1991) و(Caputo, 1991) و (Sweeney, 1992)و (Cohen, 1995) و(Ez-Elarabe, 1995) و(Hafez, 1996) و (El-Amir, 1997) و(El-Koumy,1998) و (Linda and Jan, 2002) و (عبد الله الكندري، وحسن جامع ١٩٩٨م) و(سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٠م) و(حسنة عبد السميع، ٢٠٠٢م) و(شاهيناز محمود، ٢٠٠٢م) و(راشد محمد، ٢٠٠٣م) و(فايزة السيد، وخلف محمد، ٢٠٠٣م).

وأيضًا ما جاء في توصيات المؤتمر القومي لتطوير التعليم بشأن ضرورة مواجهة العنف والتطرف الفكري، وذلك من خلال تطوير المقررات وزيادة الجَرْعَات القِيَمِيَّة والدينية التي تحث على التفكير والنقد والفهم العلمي الصحيح لكافة الأمور، وكذلك تعليم أساليب الحِوَار، وقبول وجهات نظر الآخرين، وإتاحة الفرص للمتعلمين للتعبير عن أنفسهم ومشكلاتهم من خلال الحِوَار حتى يكونوا أكثر ارتباطًا بمجتمعاتهم.(وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥م)

كما أَكَّدَ هذا الضعف المقابلات الشخصية الاستطلاعية التي أجراها الباحث، وقد شملت هذه المقابلات السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس في كلٍ من مجال التخصص (اللغة العربية)، وفي المجال التربوي، وفي مجال المواد الثقافية، وقد كان السؤال الرئيس الذي تم توجيهه للسادة أعضاء هيئة التدريس في هذه المقابلات هو: ما مدى قدرة الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية على التحاور أثناء المحاضرات واللقاءات والندوات؟ وقد أكد غالبية السادة أعضاء هيئة التدريس في إجاباتهم على أنَّ معظم الطلاب المعلمين يعانون ضعفًا في تَمَكُّنهم من مهارات الحِوَار، بدليل أنهم– أي الطلاب المعلمين – لا يستطيعون إقامة حِوَار معهم – أي مع أعضاء هيئة التدريس – أثناء المحاضرات حول المادة العلمية التي تُقَدَّم لهم، فهم يريدون التَّلَقِّي فقط وعدم المناقشة أو الدخول في أي حِوَار أو نقاش مع أستاذ المادة، وفي الندوات واللقاءات والحلقات النقاشية التي تُعْقَدُ بالكلية. فالطلاب يحضرون كمستمعين فقط ولا يحاولون التحاور مع الأستاذ المحاضِر أو من يُلْقِي الندوة. انظر ملحق (١)

كما كان من مصادر الإحساس بهذا الضعف ملاحظات الباحث أثناء قيامه بتدريس الجانب العملي من مادة الوسائل التعليمية لطلاب الفرقة الثالثة، ومادة التدريس المصغر لطلاب الفرقة الثانية بالكلية، فقد لاحظ ضعف تَمَكُّن هؤلاء الطلاب المعلمين من مهارات الحِوَار، وقد ظهر ذلك بوضوح عند تحاوره معهم أو تحاورهم مع بعضهم.

ولأهمية الحِوَار وكونه مطلبًا مُلِحًّا وخاصةً في الوقت الراهن، فالأَوْلَى قبل البدء في تنمية مهاراته لدى المتعلمين أن يتم تنمية هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين معلمي المستقبل؛ لأنهم هم المعنيون بإكساب هذه المهارات للمتعلمين. ولأنَّ فاقد الشيء لا يعطيه، وغير المتَمَكُّن منه لا يُعَلِّمُهُ لغيره بالصورة الصحيحة. فإن لم تكن مهارات الحِوَار عند هؤلاء الطلاب المعلمين فلن يكونوا قادرين على إكسابها للتلاميذ مستقبلاً.

لذلك كان من الضروري أنْ يقوم المهتمون بتعليم اللغة العربية بتَعَرُّف أساليب تعليمية جديدة وغير تقليدية وتجريبها، ومحاولة تطبيقها إذا ثبتت صلاحية نتائجها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ومساعدتهم على التعلم وتحقيق الكثير من الأهداف التربوية.(مصطفي رجب، وسعيد لافي،١٩٩٩: ٩١)

ومن هذه الأساليب التعليمية غير التقليدية الدراما، حيث يكون دور المتعلم أثناء التدريس باستخدامها أكثر قدرة على الفهم والاستيعاب، وإكسابه خبرات تعليمية تتسم بالإيجابية، ويتقلص دوره التقليدي القائم على الحفظ والاستظهار والتذكر الآلي للمعلومات.(ثناء عبد المنعم ،٢٠٠٤: ٣٥)

حيث تعتبر الدراما مجالا خصبًا لاتخاذ بعض الموضوعات وإعدادها دراميًا؛ ليقوم المتعلمون بتمثيلها في المراحل التعليمية المختلفة، حيث تغمر المتعلمين السعادةُ عندما يقومون بتمثيل بعض الموضوعات الحِوَارية والقصصية وغيرها.(فخر الدين عامر، ٢٠٠٠: ٢٦٥-٢٦٦)

وللدراما عدة أساليب أو استراتيجيات مثل: المسرحية، والتمثيلية الحرة، ولعب الأدوار أو اللعب التمثيلي، والاستعراضات التاريخية، والتمثيلية الصامتة، واللوحات الحية، والدُّمَى، والعرائس ذات الخيوط، وخيال الظل، وتمثيليات المشكلات الشخصية والاجتماعية.(إبراهيم مطاوع، وشفيق ويصا، ١٩٨١: ٥٩-٧٣)

وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة كفاءة الدراما بأساليبها واستراتيجياتها المتعددة في تحقيق أهداف التعليم، وزيادة فعالية المتعلمين وتحفيزهم للمشاركة في العملية التعليمية؛ باعتبارهم محورًا لها، مما ساعد على ترسيخ المعلومات في أذهانهم، واكتسابهم الكثير من المهارات المختلفة بِنِسَبٍ أكثر ارتفاعًا منها في حالة التعلم بالطرق المعتادة والسائدة مثل: دراسة (رزق حسن، ١٩٩٣م)و(محسن محمود، ١٩٩٧م)و(Frank, A, 1999)و(سلوى محمد، ٢٠٠٠م)و(إحسان عبد الرحيم، ٢٠٠١م)و (مها صادق، ٢٠٠٣م)و(انتصار فيض، ٢٠٠٤م)و(ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٤م).

تأسيسًا على ما تَقَدَّمَ فإن البحث الحالي يسعى إلى تعرف الفعالية النسبية لبرنامج قائم على الدراما التعليمية في تنمية كل جانب رئيس وكل مهارة فرعية من مهارات الحوار على حِدَةٍ لدى الطلاب المعلمين الدارسين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين- بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس؛ على الرغم من حاجتهم لهذه المهارات، ومن ثَمَّ يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما فعالية برنامج قائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين الدارسين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس ؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما المهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة للطلاب المعلمين ؟

س٢: ما مدى تَمَكُّن الطلاب المعلمين من هذه المهارات ؟

س٣: ما مكونات البرنامج قائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث ؟

س٤: ما فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات كل جانب من جوانب الحوار على حِدَةٍ لدى الطلاب المعلمين–عينة البحث– ؟

س٥: ما فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات كل مهارة فرعية من مهارات الحوار على حِدَةٍ لدى الطلاب المعلمين–عينة البحث؟

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

" يتصف البرنامج القائم على الدراما التعليمية بالفعالية النسبية في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين–عينة البحث– ".

مصطلحات البحث:

الفعالية: Effectiveness

لغةً هي "مقدرة الشيء على التأثير" (المعجم الوجيز، ٢٠٠٥ : ٤٧٧).

ويعرفها عبد العزيز طلبة بأنها " الأثر المرغوب الذي يحدثه برنامج التدريس لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ويقاس من خلال التعرف على الزيادة أو النقص في متوسطات درجات مجموعة البحث".(عبد العزيز طلبة، ٢٠٠٢: ٢٣٥)

ويعرف البحث الحالي الفعالية إجرائيًا بأنها " مقدرة البرنامج على إكساب الطلاب المعلمين مهارات مهارات الحوار، وإحداث تطور فيما يقومون به من حوارات، ويقاس ذلك الأداء من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة المحددة لهذا الغرض قبل تدريس البرنامج وبعده ".

الدِّرَامَا التعليمية:

تُعَرِّفُهَا ثناء عبد المنعم بأنَّها " طريقة تدريس تتضمن إعادة تنظيم محتوى المادة الدراسية إلى نَصٍّ مسرحي، من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها، ويقوم المتعلمون بتمثيل الأدوار الرئيسة للمواقف والأحداث داخل حجرات الدراسة تحت إشراف المعلم ".(ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٤ :٢٠–٢١)

ويُقْصَد بها في هذا البحث أنَّها أسلوب تعليمي يقوم فيه المتعلمون بنشاط عقلي حركي هادف، وذلك بأن يؤدي كل طالب معلم دورًا محددًا وشخصيةً معينةً في لقاءات وجلسات البرنامج التعليمي المُقَدَّم لهم لعلاج عُسْر الحِوَار لديهم.

الحِوَار:

الحِوَار لغةً هو " حديثٌ يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلَيْنِ أو أكثر على المسرح ".(المعجم الوجيز، ٢٠٠٥: ١٧٧)

ويُعَرِّفُه جود Good بأنَّه " عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفَهْمِ ". (Good, 1973: 180)

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- الطلاب المعلمون الدارسون بالفرقة الثانية تخصص اللغة العربية بكلية التربية بالسويس حيث مقر عمل الباحث.

٢- الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

٣- المهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة للطلاب المعلمين-عينة البحث-.

منهج البحث:

اتبع الباحث إجراءات المنهج شبه التجريبي.

التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي عليها.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث الحالي وفق الخطوات الآتية:

١- إعداد الإطار النظري من خلال مراجعة الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث الحالي؛ للاستفادة منها.

٢- إعداد قائمة بالمهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة للطلاب المعلمين، وذلك من خلال:

أ- الإطلاع على كتب اللغة العربية وطرق تدريسها.

ب- الإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة.

ج- تَعَرُّف آراء المتخصصين والخبراء في مجالات: اللغة العربية، وطرق تدريسها، وعلم النفس اللغوي، والإعلام، والمهتمين بالتعليم.

٣- بناء بطاقة ملاحظة، وقياس أداء الطلاب المعلمين في مهارات الحِوَار، وذلك بهدف:

أ- تَعَرُّف مواطن ضعف الطلاب المعلمين في مهارات الحوار.

ب- ترتيب المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين-عينة البحث-؛ للتدريب عليها.

ج- قياس الفعالية النسبية للبرنامج التعليمي المقترح، وذلك من خلال تطبيق البطاقة قبليًا وبعديًا وحساب الفرق بين التطبيقين.

- ويُسْتَفَاد في إعداد هذه البطاقة بالمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين التي سبق التوصل إليها، وقد تم تقنين البطاقة عن طريق:

أ- حساب الصدق وذلك بطريقتين:

١- الصدق المنطقي، وذلك بتحليل بنود البطاقة.

٢- صدق المحكمين وذلك بعرض البطاقة على مجموعة من المحكمين.

ب- حساب ثبات البطاقة.

ج- التجريب الاستطلاعي للبطاقة.

٤- تقسيم الطلاب المعلمين عينة البحث إلى مجموعات تقوم كل مجموعة باختيار موضوع من قائمة الموضوعات التي أعدها لهم الباحث، وفقًا لميول واهتمامات الطلاب فيها، وتدير كل مجموعة حوارًا حول موضوعها.

ج- تسجيل حوارات كل المجموعات وتحليلها.

د- تقييم أداء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار في كل مجموعة، وذلك في ضوء بطاقة الملاحظة، ورصد بيانات مستوى الأداء لكل طالب على حِدَةٍ في بطاقة ملاحظة مستقلة، وإدخال نتائج هذا القياس على برنامج SPSS ، حيث يُعْتَبَر هذا القياس هو القياس القبلي لبطاقة الملاحظة.

٥- بناء البرنامج القائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث وقد تم ذلك من خلال:

أ- تحديد أسس بناء البرنامج.

ب- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.

ج- إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج.

د- تقديم المحتوى التعليمي من خلال المواقف الدرامية.

هـ- تحديد الوسائط التكنولوجية التعليمية المناسبة.

و- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.

ز- اختيار أساليب التقويم المناسبة.

ح- عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم.

٦- تدريس البرنامج للطلاب المعلمين-عينة البحث-.

٧- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على الطلاب المعلمين-عينة البحث-.

٨- رصد بيانات التطبيق البعدي، ومعالجتها إحصائيًا مع بيانات التطبيق القبلي باستخدام برنامج SPSS.

٩- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

١٠- التَّقَدُّم بالتوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

١- رفع مستوى تَمَكُّن الطلاب المعلمين–عينة البحث– من مهارات الحِوَار.

٢- إعداد قائمة بمهارات الحِوَار المناسبة للطلاب المعلمين، وبطاقة ملاحظة؛ لقياس أداء الطلاب المعلمين لهذه المهارات، يمكن أن يَسْتَرشِد بهما السادة أعضاء هيئة التدريس عند تحديث مقرراتهم التدريسية كل فترة.

٣- أن يُولِي السادة مطورو برامج إعداد المعلمين بكليات التربية اهتمامًا بمهارات الحوار، وسبل تنميتها لدى الطلاب المعلمين في التخصصات المختلفة.

٤- أن يُرَكِّز السادة معدو برامج تدريب المعلمين بالإدارات التعليمية على الأنشطة الدرامية المختلفة؛ لما لها من دور فعال في تنمية مهارات اللغة الشفهية عامةً ومهارات الحِوَار بصفةٍ خاصةٍ.

٥- فَتْح الطريق أمام دراسات أخرى في تشخيص وعلاج ضعف مهارات الحوار لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

أدوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من صحة الفرض البحثي قام الباحث بما يلي:

أولاً: تحديد المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين

تم إعداد استبانة لتحديد المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، وصولاً إلى قائمة نهائية بهذه المهارات؛ حتى تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي وهو:

س١: ما المهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة للطلاب المعلمين ؟

وقد سار إعداد هذه الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاستبانة:

استهدفت الاستبانة تحديد المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين؛ بُغْيَة بناء البرنامج القائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث، وتحسين أدائهم لهذه المهارات.

٢- مصادر بناء الاستبانة:

قام الباحث بالرجوع إلى عدة مصادر؛ لبناء تلك الاستبانة، واشتقاق مادتها وذلك من خلال ما يلي:

أ- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات اللغة الشفهية عامةً ومهارات الحوار خاصةً، ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

ب- الكتابات المتخصصة العربية والأجنبية في مجال طرق تدريس اللغة العربية وغيرها من اللغات.

٣- وصف الاستبانة:

اشتملت الاستبانة في صورتها المبدئية على أربعة جوانب رئيسة ترتبط بطبيعة الحوار ومكوناته، ويضم كل جانب ست مهارات فرعية بإجمالي أربع وعشرين مهارة فرعية في الجوانب الأربعة. وتُركَ فراغ – أسفل مهارات كل جانب – لإضافة مهارات أخرى لازمة للحوار ومناسبة للطلاب المعلمين، قد يرى السادة المحكمون إضافتها. والجدول التالي يوضح مكونات القائمة المبدئية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين.

جدول (١)

قائمة إجمالية بالمهارات اللازمة للحوار

والمناسبة للطلاب المعلمين في صورتها المبدئية

مسلسل	الجانب أو المحور أو المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية
١	الجانب الفكري للحوار	ست مهارات
٢	الجانب اللغوي للحوار	ست مهارات
٣	جانب التفاعل غير اللفظي أثناء الحوار	ست مهارات
٤	جانب المهارات العامة للحوار	ست مهارات
المجموع		**أربع وعشرون مهارة فرعية**

٤- صحة الاستبانة:

للتأكد من صحة الاستبانة وضبطها، قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين ذوي التخصصات المختلفة بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا من أساتذة طرق تدريس اللغة العربية، وعلم اللغة، والإعلام، وعلم النفس اللغوي، وذوي الخبرة في مجال إعداد المعلمين والشئون

التعليمية. حيث تم توضيح هدف البحث والاستبانة للسادة المحكمين وطُلِب إليهم قراءة مهارات الاستبانة وإبداء آرائهم فيما يلي:

أ- مدى انتماء كل مهارة فرعية للجانب الرئيس الذي تندرج تحته.

ب- مدى مناسبة كل مهارة للطلاب المعلمين.

ج- سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، مع تعديل صياغة المهارات التي تتطلب إعادة صياغة.

د- إضافة مايرون إضافته من مهارات لازمة للحوار ومناسبة للطلاب المعلمين؛ حرصًا على شمول القائمة.

هـ- حذف مايرون حذفه من مهارات غير لازمة للحوار أوغير مناسبة للطلاب المعلمين.

٥- محتوى الاستبانة في صورته النهائية:

تم تعديل استبانة – القائمة المبدئية – المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين في ضوء ملاحظات واقتراحات السادة المحكمين؛ لتصبح قائمة المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين في صورتها النهائية – انظر ملحق (٢) –، وقد تكونت القائمة من أربعة جوانب رئيسة، يندرج تحت كلٍ منها عدد من المهارات الفرعية. والجدول التالي يوضح مكونات القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين.

جدول (٢)

قائمة إجمالية بالمهارات اللازمة للحوار

والمناسبة للطلاب المعلمين في صورتها النهائية

مسلسل	الجانب الرئيس	المهارات الفرعية
١	الجانب الفكري للحوار	خمس مهارات
٢	الجانب اللغوي للحوار	ست مهارات
٣	جانب التفاعل غير اللفظي أثناء الحوار	ست مهارات
٤	جانب المهارات العامة للحوار	خمس مهارات
	المجموع	**اثنتان وعشرون مهارة فرعية**

وبذلك تكون قد تَمَّت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي وهو:

س١: ما المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين ؟

ثانيًا: عرض إجراءات إعداد بطاقة الملاحظة:

سار إعداد بطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من البطاقة:

استهدفت بطاقة الملاحظة ما يلي:

أ- تشخيص ضعف الطلاب المعلمين في أداء المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم قبل تطبيق البرنامج القائم على الدراما التعليمية، وقياس مدى تمكنهم من هذه المهارات بعد تطبيق هذا البرنامج التعليمي المقترح.

ب- قياس الفعالية النسبية للبرنامج المقترح القائم على الدراما التعليمية في تحسين أداء الطلاب المعلمين عينة البحث لمهارات الحوار المناسبة لهم(بالنسبة لكل جانب رئيس، وكل مهارة فرعية على حِدَةٍ).

ج- التحقق من صحة فرض البحث من عدمه.

٢- مصدر بناء محتوى البطاقة:

اعتمد الباحث في بناء محتوى بطاقة الملاحظة على القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، حيث تم تحويل تلك المهارات إلى عِبَارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس تبدأ بالفعل المضارع، بشكلٍ يصف الأداء المطلوب من الطلاب المعلمين – الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية – القيام به؛ ليبين مستوى أدائهم لهذه المهارات قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح، ومدى تمكنهم من هذه المهارات بعد تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.

٣- وصف البطاقة:

تم وضع بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية مشتملةً على المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، والتي حُدِّدَتْ في ضوء حاجات الطلاب المعلمين وآراء السادة المحكمين والخبراء.حيث اشتملت البطاقة على ثلاثة أقسام بيانها كما يلي:

أ- الجزء العلوي من البطاقة: وقد تم تخصيصه لتسجيل بيانات مثل: اسم الطالب المعلم، وتاريخ التطبيق، وموضوع الحوار.

ب- الجزء الأوسط من البطاقة: وقد تم تخصيصه لتسجيل عملية ملاحظة المهارات موضع البحث، واشتمل هذا الجزء من البطاقة على أربعة حقول هي:المسلسل، والمهارة، ومعدل الخطأ في أدائها، والحقل الأخير خاص بتدوين أية ملاحظات يود المُلاَحِظ أن يدونها.

وقد تضمن حقل المهارة أربعة جوانب رئيسة يندرج تحت كل جانب منها عدد من المهارات الفرعية، وقد تم صياغة كل مهارة فرعية على هيئة عبارة إجرائية؛ حتى يسهل على المُلاَحِظ ملاحظتها وتقدير مستوى أداء الطالب المعلم لها، وكذلك استُخْدِم الفعل المضارع ليصف الأداء المهاري محل الملاحَظَة.

كما تضمن حقل معدل الخطأ في أداء المهارة ثلاثة حقول فرعية هي: كبير، ومتوسط، وقليل، وقد أخذ الباحث بهذا التقدير الكَمِّي الثلاثي لملاءمته لأهداف البحث الحالي.

ج- الجزء السفلي من البطاقة: وقد تم تخصيصة لتسجيل نتيجة الملاَحَظَة، والحكم النهائي على الطالب المعلم بتحديد الدرجة الكلية للبطاقة والدرجة التي حصل عليها كل طالب معلم، والنسبة المئوية للدرجة المُتَحَصَّل عليها، وذلك قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح وبعده.وقد تم تحديد مستوى التمكن في هذه البطاقة وهو ثمانون في المائة، فمن يحصل من الطلاب المعلمين – عينة البحث – على ٨٠% أو أكثر يُعَدُّ متمكنًا من مهارات الحوار.

وقد بلغ عدد المهارات التي تقيسها بطاقة الملاحظة اثنتين وعشرين مهارة فرعية منبثقةً عن أربعة جوانب رئيسة هي كما يلي:

أ- مهارات الجانب الفكري للحوار ويشتمل على خمس مهارات فرعية.

ب- مهارات الجانب اللغوي للحوار ويشتمل على ست مهارات فرعية.

ج- مهارات جانب التفاعل غير اللفظي للحوار ويشتمل على ست مهارات فرعية.

د- جانب المهارات العامة للحوار ويشتمل على خمس مهارات فرعية.

٤- تحديد معدل الخطأ كَيْفِيًّا لرصده ببطاقة الملاحظة كَمِيًّا:

في ضوء آراء السادة المحكمين تم تحديد معدل الخطأ في أداء كل مهارة من مهارات الحوار المتضمَنة في بطاقة الملاحظة وفقًا لما يلي:

أ- يُعَدُّ معدل الخطأ في أداء المهارة كبيرًا إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة ست مرات أو أكثر أثناء الحوار، وفي هذه الحالة يأخذ الطالب المعلم صفرًا.

ب- يُعَدُّ معدل الخطأ في أداء المهارة متوسطًا إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة من ثلاث إلى خمس مرات أثناء الحوار، وفي هذه الحالة يأخذ الطالب المعلم درجةً واحدةً.

ج- يُعَدُّ معدل الخطأ في أداء المهارة قليلاً إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة مرةً واحدةً أو مرتين اثنتين على الأكثر أثناء الحوار، وفي هذه الحالة يأخذ الطالب المعلم درجتين اثنتين.

حيث بلغت الدرجة الكلية للبطاقة أربعًا وأربعين درجةً وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب المعلم.

٥- صدق البطاقة:

تم حساب الصدق لبطاقة الملاحظة بطريقتين:

أ- صدق المحتوى: وقد تم ذلك من خلال تحليل المهارات المتضمَنة في القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، والتأكد من أن المهارات التي تحويها بطاقة الملاحظة

هي نفسها المهارات المتضمنة في القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين والتي تم إعدادها من قبل.

ب- صدق المحكمين: وقد تم ذلك من خلال عرض بطاقة الملاحظة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومجال علم النفس التربوي.انظر ملحق (٧)؛ وذلك بهدف التأكد من تصميم البطاقة بشكلٍ عامٍ، والتأكد من شمول البطاقة للمهارات التي يهدف البرنامج التعليمي المقترح إلى تحسين أداء الطلاب المعلمين فيها. وقد اتفق السادة المحكمون على سلامة البطاقة من حيث صياغتها وشمولها، وأنها تقيس ما وُضِعَت من أجله. وبذا تكون البطاقة متمتعةً بالصدق الذي يجعلها صالحةً لقياس أداء الطلاب المعلمين – عينة البحث – للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم.

٦- ثبات البطاقة:

المقصود بثبات البطاقة هو أن نتائجها ثابتة إذا ما أُعِيدَ تطبيقها مرةً أخرى، وقد تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال طريقة اتفاق المُلاَحِظِين وهي من الطرق الأكثر شيوعًا في حساب معامل الثبات.(علي ماهر، ٢٠٠٤: ٤٥٩- ٤٦٠)، ويتطلب استخدام هذه الطريقة أن يقوم أكثر من مُلاَحِظ مُدَرَّب – وفي الغالب ملاحِظَان اثنان – بملاحظة سلوك المتعلم، وذلك وفقًا للخطوات التالية:

أ- أن يجلس كل ملاحِظ في مكان يتيح له رؤية وسماع المتعلم بوضوح، وأن يعمل كل واحدٍ منهم مستقلاً عن الآخر، أو أن يتم تسجيل الأداءات المحدَّدَة على شرائط فيديو، ثم يقوم المُلاحِظُون بتفريغها.

ب- أن يبدأ الملاحِظون وينتهوا من تسجيل البيانات في بطاقة الملاحَظَة في وقتٍ واحدٍ.

ج- أن يستخدم الملاحِظُون رموزًا واحدة لتسجيل الأداءات التي تحدث أثناء فترة الملاحَظَة.

د- يتم حساب عدد مرات الاتفاق ومرات الاختلاف بين الملاحِظِين، ثم تُحْسَب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر Cooper وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وتدل نسبة الاتفاق على الثبات، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% فإن ذلك يدل على ثباتٍ منخفضٍ.(أحمد اللقاني، ومحمد المفتي، ١٩٨٢: ١٨)

في ضوء خطوات هذه الطريقة، ولحساب الثبات لبطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار، قام الباحث ومعه مُلاحِظ آخَر([1]) بملاحظة أداء خمسة من الطلاب المعلمين – الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م – لمهارات الحوار التي تضمنتها بطاقة الملاحظة، وقد روعي ما يلي عند التطبيق:

أ- تم الاتفاق مسبقًا مع هؤلاء الطلاب المعلمين على الإعداد لعقد حوار بينهم، وقد أُعْطُوا مطلق الحرية في اختيار موضوع الحوار.

ب- قام المُلاَحِظان بملاحظة الطلاب المعلمين- أثناء دوران الحوار بينهم – ؛ وذلك لطبيعة مهارات الحوار التي تتضمن التفاعل والتواصل مع المشاركين في الحوار، مع الحرص على تبادل الأدوار فيما بين الطلاب المعلمين، بحيث يقوم كل طالب معلم بإدارة جزء من الحوار، وفي ذات الوقت يشارك بالحديث في الحوار كأحد أطرافه.

ج- وقد تم تسجيل معدل الخطأ في أداء كل مهارة من مهارات الحوار – الاثنتين وعشرين من قِبَل الباحث وزميله – في البطاقة الخاصة بكلٍ منهما، في استقلالية تامةٍ عن بعضهما.

د- وبعد انتهاء الباحث وزميله من تطبيق البطاقات، قام الباحث بتفريغ نتائج الملاحَظة الخاصة بكل طالبٍ معلمٍ على حِدَةٍ، وتم حساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف بين المُلاَحِظَيْنِ والنسبة المئوية لعدد مرات الاتفاق، حيث بلغ متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحِظَين ٨١.٩%، وهذا يعني أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في قياس أداء الطلاب المعلمين – عينة البحث – في مهارات الحوار قبليًا وبعديًا؛ وذلك لِتَعَرُّف مدى تمكن الطلاب المعلمين من هذه المهارات، وتَعَرُّف الفعالية النسبية للبرنامج التعليمي المقترح في تحسين أداء الطلاب المعلمين لهذه المهارات وتنميتها، والتأكد من صحة فرض البحث، والإجابة عن السؤال الثاني والسؤال الرابع والسؤال الخامس من أسئلة البحث والتي تنص على:

س٢: ما مدى تَمَكُّن الطلاب المعلمين من هذه المهارات ؟

س٤: ما فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات كل جانب من جوانب الحوار على حِدَةٍ لدى الطلاب المعلمين-عينة البحث- ؟

س٥: ما فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات كل مهارة فرعية من مهارات الحوار على حِدَةٍ لدى الطلاب المعلمين-عينة البحث؟

ثالثًا: عرض إجراءات بناء البرنامج المقترح القائم على الدراما التعليمية.

١- أهداف البرنامج التعليمي المقترَح:

[1]- د. عبد الحميد عبد الهادي عبد الفتاح. مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالسويس.

بعد الإطلاع على الكتب والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي، والإطار النظري للبحث، تم تحديد أهداف البرنامج، وعُرِضَتْ على أربعةٍ من السادة المحكمين.انظر ملحق (٧)؛ وذلك للوقوف على مدى سلامة ودقة هذه الأهداف من حيث الصياغة والمناسَبة للطلاب المعلمين – عينة البحث – وإمكانية تحقيقهم لها. وذلك بقيام السادة المحكمين بإضافة ما يمكن إضافته أو حذف ما يمكن حذفه أو تعديل ما يمكن تعديله من هذه الأهداف، وقد جاءت هذه الأهداف كما يلي:

– الهدف العام للبرنامج:

تمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين – عينة البحث – الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، وذلك عن طريق المواقف الدرامية المتضمَنَة في البرنامج التعليمي المقترح.

– الأهداف الإجرائية:

من المتوقع في نهاية هذا البرنامج أن يكون الطالب المعلم قادرًا على:

١– الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع الحوار.

٢– عرض الأفكار الفرعية للحوار في تسلسلٍ وتتابعٍ منطقيٍّ.

٣– ربط الأفكار الفرعية للحوار بالفكرة الرئيسة.

٤– دَعْمُ الأفكار والآراء أو تفنيدها بالأدِلَّة والبراهين.

٥– توظيف الأدِلَّة والبراهين المُدَعِّمَة للأفكار في مواضعها الصحيحة أثناء الحوار.

٦– التنويع في استخدام الأساليب اللغوية المُعَبِّرَة ما بين الخبرية والإنشائية.

٧– استخدام القواعد النحوية بصورةٍ صحيحةٍ.

٨– تَجَنُّب الأخطاء الصرفية والدلالية الشائعة عند التعبير عن الأفكار أثناء الحوار.

٩– استخدام أدوات الربط اللغوي المناسبة بين الجمل والعبارات.

١٠– إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة.

١١– مراعاة النَّبْر والتنغيم في الكلمات والجُمَل المنطوقة لتحديد المعنى الذي يقصده المُتَحَدِّث بِدِقَّةٍ.

١٢– التواصل بَصَرِيًّا مع المستَمِعِين أثناء التحدث؛ وذلك لجذبهم وإثارة انتباههم.

١٣– استخدام تعبيرات الوجه لتحديد المعاني المقصودة وتجسيدها.

١٤– توظيف حركات العين لِدَعْم المعنى المنطوق.

١٥– توظيف إشارات اليدين لتوصيل المعنى المقصود.

١٦– الإقلال ما أمكن من اللزمات الحركية مثل: اللعب بالقلم أو تشبيك الأصابع أثناء الحوار.

١٧- الإنصات الجيد للمشاركين في الحوار أثناء تَحَدُّثِهِم.
١٨- التحدث بشكلٍ متصلٍ ينبئ عن فهمٍ جيدٍّ وثقةٍ في الذات عند التعبير عن الرأي.
١٩- التزام الموضوعية - مع الأطراف المُشَارِكَة في الحوار - عند طرح الآراء الشخصية.
٢٠- الإعداد لموضوع الحوار إعدادًا جيدًا.
٢١- تدوين الملاحظات والنقاط ذات الأهمية أثناء الحوار.
٢٢- بَدْء وإنهاء الحديث بصورة جَذَّابَةٍ ومُؤَثِّرَةٍ.

٢- محتوى البرنامج التعليمي المقترَح، وأسس اختياره، ومصادر اشتقاقه:

تم إعداد محتوى البرنامج في ضوء أهدافه، وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج وموضوعاته مجموعة من الأسس التي تشير إليها الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال تدريس مهارات اللغة الشفهية، ومن هذه الأسس ما يلي:

١- ملاءمة محتوى البرنامج وموضوعاته للأهداف المحددة له؛ بحيث يعمل على تحقيقها.
٢- مبدأ الممارسة الفعلية للمهارة.
٣- مراعاة النمو العقلي والمعرفي واللغوي والنفسي للطلاب المعلمين - عينة البحث -، بحيث يرتبط محتوى البرنامج بحاجاتهم وميولهم وخبراتهم، مما يزيد من دافعيتهم لتعلم تلك المهارات وتطبيقها في المواقف الحوارية المختلفة التي تواجههم في الحياة.
٤- طبيعة مهارات اللغة الشفهية التي تتطلب تعلمها من خلال الأنشطة والمواقف التواصلية، مع التأكيد على أهمية التدريب المستمر والممارسة الفعلية لمهارات الحوار.
٥- طبيعة مهارات اللغة الشفهية المتمثلة في الاستماع والتحدث اللَّذَين هما الركنان الرئيسان للحوار، ولذا فهما مترابطان ومتكاملان ويعتمد كل منهما على الآخَر.
٦- صحة المادة العلمية للبرنامج وصدقها، وقد تحقق ذلك من خلال عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، والمتخصصين في مجال التأليف والإخراج الدرامي.

ولاشتقاق المادة العلمية للبرنامج التعليمي وموضوعاته تمت الاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بمهارات اللغة الشفهية عامةً ومهارات الحوار خاصةً وبناء البرامج التعليمية لتنميتها.انظر ملحق (٦)

وحتى يحقق محتوى البرنامج التعليمي الأهداف المنوطة به كان من الضروري اختيار موضوعات وأفكار حوارية يتم توظيف مهارات الحوار من خلالها، مع مراعاة أن تكون هذه الموضوعات والأفكار مناسبة لتنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين.

٣- طريقة التدريس في البرنامج التعليمي المقترَح:

في ضوء أهداف البرنامج ومحتواه تم تحديد طريقة التدريس التي تناسب مهارات الحوارخاصةً وطبيعة تعليم مهارات اللغة الشفهية عامةً، ولذا فقد استخدم البحث الحالي أحد استراتيجيات المدخل الدرامي ألا وهي استراتيجية لعب بالدور.

وذلك لأن الدراما أو النشاط التمثيلي يتوافر فيه كل عناصر عملية الاتصال: حيث المُرْسِل والذي يُعَبَّر عنه بمجموعة الطلاب المعلمين الذين يقومون بتشخيص الأدوار– المشاركين – في المواقف الدرامية المتعددة في البرنامج. والرسالة المتمثلة في المعلومات والمفاهيم والقيم والاتجاهات المطلوب إيصالها للطلاب المعلمين وخاصة الملاحظين منهم، ويعد نَص الموقف الدرامي أو الفكرة التي يعتمد عليها الموقف الدرامي هو الرسالة التي يتم نقلها للطلاب المعلمين الملاحظين أو المشاهدين للعرض الدرامي.أما المُسْتَقْبِل في هذه الحالة فهم الطلاب المعلمون سواءً المشاركون في تمثيل المواقف الدرامية أو الملاحظون لها.

٤– الأنشطة والوسائط التكنولوجية التعليمية:

استخدام عدد من الوسائط التكنولوجية التعليمية للاستفادة منها كوسائط مساعدة في تدريس البرنامج التعليمي المقترح للبحث الحالي، وقد تمثلت هذه الوسائط المستخدمة فيما يلي: كاميرا تسجيل فيديو التليفون المحمول، ومسجل صوت التليفون المحمول؛ لتسجيل حوارات الطلاب المعلمين عينة البحث قبليًا وبعديًا، وتقييم أدائهم لمهارات الحوار باستخدام بطاقة الملاحظة المُعَدَّة لهذا الغرض، وجهاز كمبيوتر وجهاز عرض البيانات Data Show؛ لعرض أسئلة الأنشطة التعليمية والتدريبية والتقويمية على الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي.

وقد تعددت أنشطة البرنامج الحالي وتنوعت فكان منها ما هو تعليمي، وكان منها ما هو تدريبي، وكان منها ما هو تقويمي. حيث اشتملت على ما يلي:

أ– الأداء التمثيلي للمواقف الدرامية؛ لتنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

ب– أوراق عمل كتابية يقوم بها الطلاب المعلمون، وهي عبارة عن أنشطة تعليمية يجيب عنها الطلاب عقب كل موقف درامي يتم تمثيله.

ج– عقد حوارات بين الطلاب المعلمين حول موضوعات مختلفة سواءً كانت من اختيارهم أنفسهم حسب ميولهم واتجاهاتهم، أو من خلال الاختيار من قائمة الموضوعات التي أعدَّها الباحث الحالي.

د– الاستماع والمتابعة والتسجيل للبرامج الحوارية المختلفة بالإذاعة؛ وذلك لتقويمها والوقوف على مدى توافر مهارات الحوار بها.

هـ– مشاهدة ومتابعة وتسجيل البرامج الحوارية المتعددة بقنوات التلفاز الأرضية أو الفضائية؛ وذلك لتقويمها والوقوف على مدى توافر مهارات الحوار بها.

و- عقد مناقشات شفهية مع الطلاب المعلمين حول التقارير التي أعدوها، وبينوا فيها مدى توافر مهارات الحوار في البرامج التي شاهدوها أو استمعوا إليها.

٥- أساليب التقويم:

استخدم البرنامج التعليمي المقترح الحالي التقويم في ثلاث مراحل هي: مرحلة التقويم القبلي أو المبدئي، ومرحلة التقويم البنائي أو التكويني، ومرحلة التقويم البعدي أو النهائي أو الختامي؛ وذلك للوقوف على مستوى الطلاب المعلمين في المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم، وتدعيم أدائهم الفعال لهذه المهارات، وتحديد مدى فعالية البرنامج المقترح في تحسين أداء هؤلاء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار.

٦- التحكيم النهائي للبرنامج التعليمي المقترح:

تم عرض البرنامج التعليمي المقترح على أربعة من السادة المحكمين. ملحق (٧) المتخصصين في مجال اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، والتأليف الدرامي والمسرحي والإخراج، والإعلام؛ وذلك لتحديد ما يلي:

أ- مدى مناسبة محتوى البرنامج التعليمي المقترح والأنشطة والوسائط التعليمية وأساليب التقويم للأهداف المحددة للبرنامج.

ب- سلامة الصياغة العامة للبرنامج ككل.

ج- مدى صلاحية البرنامج للتطبيق على الطلاب المعلمين عينة البحث.

وفي ضوء مقترحات السادة المحكمين تم تعديل ما أمكن تعديله من إضافةٍ أو حذفٍ أو إعادة صياغة. وبذلك أصبح البرنامج التعليمي المقترح صالحًا للتطبيق.انظر ملحق (٥)

٧- وصف البرنامج في صورته النهائية:

أشتمل برنامج البحث الحالي في صورته النهائية على مقدمة توضح الهدف من البرنامج ومحتوياته والأسس التي تم بناؤه في ضوئها، ثم أشتمل بعد ذلك على خمسة لقاءات تعليمية تضمنت خمس عشرة جلسة تم خلالها تقديم عشرين مشهدًا دراميًا من خلال الطلاب المعلمين أنفسهم. اللقاءات الأربعة الأُوَل مثَّلَت محتوي القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، وهي: مهارات الجانب الفكري ومهارات الجانب اللغوي ومهارات التفاعل غير اللفظي والمهارات العامة للحوار. أما اللقاء الخامس والأخير فقد تضمن تدريبًا على أداء مهارات الحوار في صورةٍ متكاملةٍ، وقد أشتمل كل لقاء على الأهداف الخاصة به ومحتواه وطريقة التدريس المستخدمة فيه والوسائط التكنولوجية التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم.

وبذلك الوصف النهائي للبرنامج التعليمي المقترح يمكن القول بأنه بذلك تكون قد تَمَّت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو:

س٣: ما مكونات برنامج تعليمي قائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث ؟

رابعًا: عرض إجراءات تجربة البحث.

١- تحديد العينة ووصفها:

تم اختيار عينة البحث الحالي من الطلاب المعلمين الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، والذين يعانون ضعفًا في أداء مهارات الحِوَار. وقد بلغ عدد أفراد العينة أربعةً وثلاثين طالبًا وطالبةً، وقد روعي في عينة البحث استبعاد الطلاب المعلمين الذين لم ينتظموا في الحضور أثناء تطبيق البرنامج، وكان طالبًا واحدًا وقد تَمَّ استبعاده.

٢- التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة:

استهدف التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة تحديد مستوى أداء الطلاب المعلمين عينة البحث – قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح – لمهارات الحِوَار، وفقًا للقائمة النهائية للمهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة للطلاب المعلمين، والمُتَضَمَّنَة في بطاقة الملاحظة.انظر ملحق (٤). وقد تَمَّ استخدام البطاقة في ملاحظة أداء أفراد العينة لمهارات الحِوَار. وذلك كما يلي:

قام الباحث بتقسيم الطلاب المعلمين عينة البحث إلى مجموعات صغيرة، وطُلِبَ من كل مجموعة تحديد موضوع سواءً بالاختيار من قائمة الموضوعات الاسترشادية التي أعدها الباحث للطلاب المعلمين.انظر ملحق (٨)، أو من خلال اتفاق طلاب كل مجموعة على موضوع من اختيارهم وفقًا لميول واهتمامات الطلاب في كل مجموعة؛ وذلك لتقوم كل مجموعة من الطلاب المعلمين بعقد حوار حول هذا الموضوع، مع مراعاة الإعداد المسبق لهذا الموضوع، وتقديم كل طالب معلم ملخصًا لما قام بإعداده.

وقد قامت كل مجموعة بإجراء حوارها حول الموضوع الذي اختارته، وقام الباحث بتسجل حوار كل مجموعة، وقد تم هذا الإجراء على مدار ثلاثة أيام هي: يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/٢/٢٨م، ويوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٣/٢م، ويوم الخميس الموافق ٢٠١٠/٣/٤م. ثم قام الباحث بعد ذلك بتقييم أداء طلاب كل مجموعة لمهارات الحوار وذلك من خلال التقدير الكمي في بطاقة الملاحظة – كل طالب في بطاقة مستقلة – وتم رصد درجات كل طالب في بطاقته، ثم قام الباحث بالاحتفاظ بهذه البطاقات والدرجات لحين الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح، والقيام بالتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

٣- تطبيق البرنامج التعليمي المقترح:

عقب الانتهاء من التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بدأ الباحث في تدريس البرنامج للطلاب المعلمين عينة البحث، وذلك وفق خطةٍ زمنيةٍ محددةٍ، وقد قام الباحث بالبدء في تدريس البرنامج يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/٣/٧م. وقد استغرق تدريس البرنامج ستة أسابيع بواقع ثلاثة أيام كل أسبوع، وتم التدريس في أربعٍ وثلاثين ساعةً، بواقع ساعتين كل يوم بإجمالي ست ساعات كل أسبوع.

وقد انتهى الباحث من تطبيق البرنامج على الطلاب المعلمين عينة البحث يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٤/١٣م.

٤- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة:

استهدف التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة تَعَرُّف مدى التحسن الذي طرأ على أداء الطلاب المعلمين عينة البحث في المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم، والتي تم تدريبهم عليها من خلال البرنامج القائم على الدراما التعليمية.

وبناءً على ذلك فقد تم تسجيل حوار كل مجموعة من الطلاب المعلمين – وهي نفس الموضوعات التي عقدت حولها كل مجموعة حوارًا في التطبيق القبلي– عينة البحث الحالي، وذلك كما حدث في التطبيق القبلي، وقد تم هذا الإجراء في أيام: الخميس ٢٠١٠/٤/١٥م، والأحد الموافق ٢٠١٠/٤/١٨م، والثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٤/٢٠م، ثم قام الباحث بعد ذلك بتقييم أداء طلاب كل مجموعة لمهارات الحوار وذلك من خلال التقدير الكمي في بطاقة الملاحظة – كل طالب في بطاقة مستقلة – وتم رصد درجات كل طالب في البطاقة المخصصة له.

نتائج البحث:

أولاً: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي ألا وهو: ما مدى تَمَكُّن الطلاب المعلمين عينة البحث من المهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة لهم والمتضمَنة ببطاقة الملاحظة؟

تم حساب النسب المئوية للدرجات التي حصل عليها الطلاب المعلمون في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

النسب المئوية للدرجات التي حصل عليها

الطلاب المعلمون في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة

رقم الطالب المعلم	النسبة المئوية	رقم الطالب المعلم	النسبة المئوية
١	%١٣.٦	١٨	%٢٧.٣
٢	%٢٥	١٩	%٢٠.٥
٣	%١١.٤	٢٠	%٢٠.٥
٤	%١٨.٢	٢١	%٢٥
٥	%٢٢.٧	٢٢	%٢٢.٧
٦	%٢٧.٣	٢٣	%٢٥
٧	%١١.٤	٢٤	%٢٠.٥
٨	%١٥.٩	٢٥	%١٥.٩
٩	%٢٧.٣	٢٦	%٢٥
١٠	%١٨.٢	٢٧	%٢٠.٥
١١	%٢٢.٧	٢٨	%٢٢.٧
١٢	%٢٠.٥	٢٩	%٢٠.٥
١٣	%٢٥	٣٠	%٢٧.٣
١٤	%٢٥	٣١	%١٨.٢
١٥	%٢٥	٣٢	%٢٩.٥
١٦	%٢٧.٣	٣٣	%٢٠.٥
١٧	%٢٠.٥	٣٤	٢٧.٣

يتضح من الجدول السابق تدني النسب المئوية للدرجات التي حصل عليها الطلاب المعلمون في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في مهارات الحِوَار، فقد جاءت جميعها دون مستوى التَمَكُّن وهو ٨٠%، حيث تراوحت ما بين ١١.٤% و ٢٧.٣%، وهذا يؤكد ضعف مستوى تَمَكُّن الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي من المهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة لهم والمتضمَنة ببطاقة الملاحظة. وبهذا تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي ألا وهو: ما فعالية البرنامج التعليمي القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات كل جانب من جوانب الحوار على حِدَةٍ لدى الطلاب المعلمين–عينة البحث– ؟

أ– تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الجانب الفكري للحِوَار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بمهارات الجانب الفكري للحِوَار

القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلي	٣٤	٣.٤٧	١.٠٢	٣٥.٥٤	٣٣	٠.٠١	١٢.٣٨
البعدي	٣٤	٩.٠٩	٠.٢٩				

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الجانب الفكري للحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق القبلي (٣.٤٧) بانحراف معياري قدره (١.٠٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي (٩.٠٩) بانحراف معياري قدره (٠.٢٩)، وبحساب قيمة " ت " وُجِدَ أنها تساوي (٣٥.٥٤)، وأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الحِوَار(فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الجانب الفكري) لدى الطلاب المعلمين– عينة البحث –.

كما تم حساب قيمة حجم التأثير فبلغت (١٢.٣٨)، وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من قيمة حجم التأثير الجدولية أو المرجعية لصالح التطبيق البعدي، فإنَّ ذلك يدل على أن هناك تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي للمجموع الكلي لمهارات الجانب

الفكري للحِوَار بعد مرورهم بخبرات وأنشطة البرنامج القائم على الدراما التعليمية، مما يعني أيضًا أن العلاقة بين الدراما وتنمية مهارات الجانب الفكري للحِوَار قوية في البحث الحالي.

ب- كما تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الجانب اللغوي للحِوَار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بمهارات الجانب اللغوي للحِوَار

القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلي	٣٤	١.٨٢	٠.٦٧	٣٨.٧٩	٣٣	٠.٠١	١٣.٥٢
البعدي	٣٤	٦.٩٤	٠.٣٤				

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الجانب اللغوي للحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق القبلي (١.٨٢) بانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي (٦.٩٤) بانحراف معياري قدره (٠.٣٤)، وبحساب قيمة " ت " وُجِدَ أنها تساوي (٣٨.٧٩)، وأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الحِوَار(فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الجانب اللغوي) لدى الطلاب المعلمين- عينة البحث -.

كما تم حساب قيمة حجم التأثير فبلغت (١٣.٥٢)، وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من قيمة حجم التأثير الجدولية أو المرجعية لصالح التطبيق البعدي، فإنَّ ذلك يدل على أن هناك تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي للمجموع الكلي لمهارات الجانب اللغوي للحِوَار بعد مرورهم بخبرات وأنشطة البرنامج القائم على الدراما التعليمية، مما يعني أيضًا أن العلاقة بين الدراما وتنمية مهارات الجانب اللغوي للحِوَار قوية في البحث الحالي.

ج- تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بمهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار

القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلي	٣٤	٢.٠٦	٠.٦٠	٧٦.٥٠	٣٣	٠.٠١	٢٦.٦٦
البعدي	٣٤	٨.٠٩	٠.٦٧				

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق القبلي (٢.٠٦) بانحراف معياري قدره (٠.٦٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي (٨.٠٩) بانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، وبحساب قيمة " ت " وُجِدَ أنها تساوي (٧٦.٥٠)، وأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الحِوَار(فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار) لدى الطلاب المعلمين- عينة البحث -.

كما تم حساب قيمة حجم التأثير فبلغت (٢٦.٦٦)، وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من قيمة حجم التأثير الجدولية أو المرجعية لصالح التطبيق البعدي، فإنَّ ذلك يدل على أن هناك تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي للمجموع الكلي لمهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار بعد مرورهم بخبرات وأنشطة البرنامج القائم على الدراما التعليمية، مما يعني أيضًا أن العلاقة بين الدراما وتنمية مهارات التفاعل غير اللفظي للحِوَار قوية في البحث الحالي.

د- تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بالمجموع الكلي للمهارات العامة للحِوَار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمهارات العامة للحِوَار

القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلي	٣٤	٢.٢٩	٠.٨٧	٣٧.٥٥	٣٣	٠.٠١	١٣.٠٨
البعدي	٣٤	٨.١٨	٠.٧٦				

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي للمهارات العامة للحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق القبلي (٢.٢٩) بانحراف معياري قدره (٠.٨٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي (٨.١٨) بانحراف معياري قدره (٠.٧٦)، وبحساب قيمة " ت " وُجِدَ أنها تساوي (٣٧.٥٥)، وأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الحِوَار(فيما يتعلق بالمجموع الكلي للمهارات العامة للحِوَار) لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

كما تم حساب قيمة حجم التأثير فبلغت (١٣.٠٨)، وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من قيمة حجم التأثير الجدولية أو المرجعية لصالح التطبيق البعدي، فإنَّ ذلك يدل على أن هناك تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي للمجموع الكلي للمهارات العامة للحِوَار بعد مرورهم بخبرات وأنشطة البرنامج القائم على الدراما التعليمية، مما يعني أيضًا أن العلاقة بين الدراما وتنمية المهارات العامة للحِوَار قوية في البحث الحالي.

– تفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ومناقشتها:

من خلال العرض السابق لنتائج كل جانب من جوانب الحِوَار يُلاَحَظ أن هناك تفاوتًا بين هذه الجوانب من حيث مقدار النمو الذي تَحَقَّقَ في كلٍّ منها لدى الطلاب المعلمين عينة البحث بعد مرورهم بخبرات البرنامج التعليمي المقترح، فقد جاء في المرتبة الأولى جانب المهارات الفكرية

للحِوَار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (٩.٠٩) بانحراف معياري قدره (٠.٢٩)، وكانت أعلى المهارات التي تندرج تحت هذا الجانب نموًا هي مهارة دَعْمُ الأفكار والآراء أو تفنيدها بالأدِلَّة والبراهين، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الموضوعات التي كان يتحاور فيها الطلاب المعلمون كانت من اختيارهم أنفسهم، حيث كانت هذه الموضوعات ذات صلة باهتمامات وميول الطلاب المعلمين وما يدور حولهم في المجتمع مثل موضوعات: مشكلات التعليم، والتلوث، الفساد، والوقت وأهميته، والمخدرات والإدمان، والسلام، والزواج المبكر، والمشكلات الأسرية... وغير ذلك من الموضوعات.

وجاء في المرتبة الثانية جانب المهارات العامة للحِوَار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (٨.١٨) بانحراف معياري قدره (٠.٧٦)، وكانت أعلى المهارات التي تندرج تحت هذا الجانب نموًا هي مهارة الإعداد لموضوع الحِوَار إعدادًا جيدًا، ويعزو الباحث ذلك إلى تعدد المصادر التي لجأ إليها الطلاب المعلمون للإعداد لموضوع الحِوَار ما بين المصادر الورقية المتمثلة في كتب مكتبة الكلية أو مصادر الإعداد الإلكترونية.

وجاء في المرتبة الثالثة جانب مهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (٨.٠٩) بانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، وكانت أعلى المهارات التي تندرج تحت هذا الجانب نموًا هي مهارة التواصل بَصَرِيًّا مع المستَمِعِين أثناء التحدث، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الالتزام باللغة اللفظية وقواعدها يمثل مشكلة كبيرة وعقبة كئود أمام غالبية الطلاب، فما كان منهم إلا أنهم استعانوا على توصيل أفكارهم بشكل صحيح للآخرين باللغة غير اللفظية أو لغة الجسد سواءً من خلال تواصل المتحدث بصريًا مع المستمعين له في جلسة الحِوَار، أو من خلال استخدام تعبيرات الوجه، أو حركات العين أو إشارات اليدين.

وجاء في المرتبة الأخيرة جانب المهارات اللغوية للحِوَار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (٦.٩٤) بانحراف معياري قدره (٠.٣٤)، وكانت أعلى المهارات التي تندرج تحت هذا الجانب نموًا هي مهارة استخدام أدوات الربط اللغوي المناسبة بين الجمل والعبارات.

وبذلك فإن هذه النتائج تجيب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي، حيث تتمثل الإجابة في أن البرنامج القائم على الدراما التعليمية يتصف بفعالية نسبية في تنمية أداء الطلاب المعلمين عينة البحث في المجموع الكلي لمهارات كل جانب من جوانب الحِوَار على حِدَةٍ، وذلك في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

هذا وتتفق النتائج التي توصل إليها البحث الحالي – والمتعلقة بالسؤال الرابع من أسئلة البحث – مع نتائج العديد من الدراسات مثل: دراسة(أحمد حسن، ٢٠٠٥م)، ودراسة(رانيا شاكر، ٢٠٠٤م)، ودراسة(منى إبراهيم، ٢٠٠٠م)، ودراسة(بثينة محمد، ١٩٩٩م).

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ألا وهو: ما فعالية البرنامج المقترح القائم على الدراما التعليمية في تنمية كل مهارة فرعية من مهارات الحوار على حِدَةٍ لدى الطلاب المعلمين– عينة البحث– ؟

جدول (٨)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بكل مهارة فرعية

م	المهارات الفرعية	القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع الحِوَار.	القبلي	٣٤	٠.٧١	٠.٤٦	١٩.٩٣	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٨٢	٠.٣٩			
٢	عرض الأفكار الفرعية للحِوَار في تسلسلٍ وتتابعٍ منطقيٍّ.	القبلي	٣٤	٠.٥٩	٠.٥٠	١٧.٧٣	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٧٦	٠.٤٣			
٣	ربط الأفكار الفرعية للحِوَار بالفكرة الرئيسة.	القبلي	٣٤	٠.٥٩	٠.٥٠	١٩.٩٣	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٧١	٠.٤٦			
٤	تدعيم الأفكار والآراء أو تفنيدها بالأدلة والبراهين.	القبلي	٣٤	٠.٧٩	٠.٤١	١٨.٦١	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٩٤	٠.٢٤			
	توظيف	القبلي	٣٤	٠.٧٩	٠.٤١			
٥	الأدلة والبراهين المُدَعِّمَة	البعدي	٣٤	١.٨٥	٠.٣٦	٢٥.٨٥	٣٣	٠.٠١

	للأفكار في مواضعها الصحيحة أثناء الحِوَار.						

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لكل مهارة فرعية من مهارات الجانب الفكري للحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الجانب الفكري الفرعية لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

– *تفسير النتيجة ومناقشتها:*

تفاوتت المهارات الفرعية للجانب الفكري للحِوَار من حيث مقدار النمو الذي تَحَقَّقَ في كلٍّ منها لدى الطلاب المعلمين عينة البحث بعد مرورهم بخبرات البرنامج التعليمي المقترح، حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارة دَعْمُ الأفكار والآراء أو تفنيدها بالأدِلَّة والبراهين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٩٤) بانحراف معياري قدره (٠.٢٤)، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة توظيف الأدِلَّة والبراهين المُدَعِّمَة للأفكار في مواضعها الصحيحة أثناء الحِوَار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٨٥) بانحراف معياري قدره (٠.٣٦)، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع الحِوَار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٨٢) بانحراف معياري قدره (٠.٣٩)، وجاءت في المرتبة الرابعة مهارة عرض الأفكار الفرعية للحِوَار في تسلسلٍ وتتابعٍ منطقيٍّ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٧٦) بانحراف معياري قدره (٠.٤٣)، وجاءت في المرتبة الأخيرة مهارة ربط الأفكار الفرعية للحِوَار بالفكرة الرئيسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٧١) بانحراف معياري قدره (٠.٤٦).

ب- تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بكل مهارة فرعية من مهارات الجانب اللغوي للحِوَار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب

المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة

الملاحظة فيما يتعلق بكل مهارة فرعية من مهارات الجانب اللغوي للحِوَار

م	المهارات الفرعية	القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	التنوع في استخدام الأساليب اللغوية المُعَبِّرَة ما بين الخبرية والإنشائية.	القبلي	٣٤	٠.٥٦	٠.٥٠	٧.٧٨	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٢١	٠.٤١			
٢	استخدام القواعد النحوية بصورةٍ صحيحةٍ.	القبلي	٣٤	٠.٢٤	٠.٤٣	١١.٢٨	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٠٣	٠.١٧			
٣	تجنب الأخطاء الصرفية والدلالية الشائعة عند التعبير عن الأفكار أثناء الحِوَار.	القبلي	٣٤	٠.٠٩	٠.٢٩	٢٢.٩٨	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٠٣	٠.١٧			
٤	استخدام أدوات الربط اللغوي المناسبة بين الجمل والعبارات.	القبلي	٣٤	٠.٧٤	٠.٤٥	١٨.٤٧	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٦٥	٠.٤٩			
٥	إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة.	القبلي	٣٤	٠.١٥	٠.٣٦	١٥.٧٣	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٠٣	٠.١٧			
٦	مراعاة النَّبْر والتنغيم في الكلمات والجُمَل المنطوقة لتحديد المعنى الذي يقصده المُتَحَدِّث بِدِقَّةٍ.	القبلي	٣٤	٠.٠٦	٠.٢٤	٢٢.٩٨	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٠٠	٠.١٠			

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لكل مهارة فرعية من مهارات الجانب اللغوي للحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات الجانب اللغوي الفرعية لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

– *تفسير النتيجة ومناقشتها:*

تفاوتت المهارات الفرعية للجانب اللغوي للحِوَار من حيث مقدار النمو الذي تَحَقَّقَ في كلٍّ منها لدى الطلاب المعلمين عينة البحث بعد مرورهم بخبرات البرنامج التعليمي المقترح، حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارة استخدام أدوات الربط اللغوي المناسبة بين الجمل والعبارات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٦٥) بانحراف معياري قدره (٠.٤٩)، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة التنوع في استخدام الأساليب اللغوية المُعَبِّرَة ما بين الخبرية والإنشائية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٢١) بانحراف معياري قدره (٠.٤١)، وجاءت في المرتبة الثالثة ثلاث مهارات هي: مهارة استخدام القواعد النحوية بصورةٍ صحيحةٍ.، ومهارة تَجَنُّب الأخطاء الصرفية والدلالية الشائعة عند التعبير عن الأفكار أثناء الحِوَار، ومهارة إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في هذه المهارات الثلاث (١.٠٣) بانحراف معياري قدره (٠.١٧)، وجاءت في المرتبة الأخيرة مهارة مراعاة النَّبْر والتنغيم في الكلمات والجُمَل المنطوقة لتحديد المعنى الذي يقصده المُتَحَدِّث بِدِقَّةٍ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٠٠) بانحراف معياري قدره (٠.١٠).

ويعزو الباحث هذا التفاوت في مقدار النمو الذي تَحَقَّقَ لدى الطلاب المعلمين عينة البحث في مهارات الجانب اللغوي للحِوَار إلى أن مهارة استخدام أدوات الربط اللغوي المناسبة بين الجمل والعبارات حققت نموًا أكبر من غيرها من المهارات الفرعية في هذا الجانب بسبب السهولة النسبية لهذه المهارة من بين باقي المهارات الفرعية للجانب اللغوي؛ ولذا فقد أظهر فيها الطلاب المعلمون تفوقًا ملحوظًا في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، أما باقي المهارات الفرعية المنبثقة عن الجانب اللغوي للحِوَار فلم يكن مستوى أداء الطلاب المعلمين لها كما هو الحال في تلك المهارة؛ وذلك لأن الشكوى من صعوبة القواعد اللغوية على وجه التحديد ما تزال مستمرة بين

صفوف الطلاب في جميع المراحل التعليمية ابتداءً من مرحلة التعليم الأساسي وانتهاءً بمرحلة التعليم الجامعي.

ج- تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بكل مهارة فرعية من مهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بكل مهارة فرعية من مهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار

م	المهارات الفرعية	القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	التواصل بصريًا مع المستمعين أثناء تَحَدُّثِهِ؛ وذلك لجذبهم وإثارة انتباههم.	القبلي	٣٤	٠.٤٧	٠.٥١	٢٥.٨٥	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٥٣	٠.٥١			
٢	استخدام تعبيرات الوجه لتحديد المعاني المقصودة وتجسيدها.	القبلي	٣٤	٠.٢١	٠.٤١	٢٥.٨٥	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٢٦	٠.٤٥			
٣	توظيف حركات العين لدعم المعنى المنطوق.	القبلي	٣٤	٠.٢٦	٠.٤٥	٢٢.٩٨	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٢١	٠.٤١			
٤	توظيف إشارات اليدين لتوصيل المعنى المقصود.	القبلي	٣٤	٠.٤٧	٠.٥١	٣٣.٠٠	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٤٤	٠.٥٠			
٥	الإقلال ما أمكن من اللزمات الحركية مثل: اللعب بالقلم أو تشبيك الأصابع أثناء الحِوَار.	القبلي	٣٤	٠.٢٩	٠.٤٦	٣٥.٠٠	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٣٢	٠.٤٧			
٦	الإنصات الجيِّد للمشاركين في الحِوَار أثناء تحدثهم.	القبلي	٣٤	٠.٣٥	٠.٤٩	١٨.٨٦	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٣٢	٠.٤٧			

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لكل مهارة فرعية من مهارات التفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية المهارات الفرعية للتفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

– تفسير النتيجة ومناقشتها:

تفاوتت المهارات الفرعية للتفاعل غير اللفظي أثناء الحِوَار من حيث مقدار النمو الذي تَحَقَّقَ في كلٍّ منها لدى الطلاب المعلمين عينة البحث بعد مرورهم بخبرات البرنامج التعليمي المقترح، حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارة التواصل بَصَرِيًّا مع المستَمِعِين أثناء التحدث؛ وذلك لجذبهم وإثارة انتباههم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٥٣) بانحراف معياري قدره (٠.٥١)، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة توظيف إشارات اليدين لتوصيل المعنى المقصود، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٤٤) بانحراف معياري قدره (٠.٥٠)، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارتان هما: مهارة الإقلال ما أمكن من اللزمات الحركية مثل: اللعب بالقلم أو تشبيك الأصابع أثناء الحِوَار، ومهارة الإنصات جَيِّدًا للمشاركين في الحِوَار أثناء تَحَدُّثِهِم.

د- تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بكل مهارة فرعية من المهارات العامة للحِوَار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بكل مهارة فرعية من المهارات العامة للحِوَار

م	المهارات الفرعية	القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	التحدث بشكل متصل ينبئ عن فهمٍ جيدٍ وثقةٍ في الذات عند التعبير عن الرأي.	القبلي	٣٤	٠.٥٩	٠.٥٠	١٧.٧٣	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٧٦	٠.٤٣			
٢	التزام الموضوعية – مع الأطراف المُشَارِكَة في الحِوَار – عند طرح الآراء الشخصية.	القبلي	٣٤	٠.٥٦	٠.٥٠	١٧.١٣	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٧٦	٠.٤٣			
٣	الإعداد لموضوع الحِوَار إعدادًا جيدًا.	القبلي	٣٤	٠.٧٦	٠.٤٣	٢٢.٠٤	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٨٥	٠.٣٦			
٤	تدوين الملاحظات والنقاط ذات الأهمية أثناء الحِوَار.	القبلي	٣٤	٠.٣٥	٠.٤٩	١٨.٦١	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٥٠	٠.٥١			
٥	بَدْء وإنهاء الحديث بصورةٍ جَذَّابةٍ ومؤثرةٍ.	القبلي	٣٤	٠.٠٣	٠.١٧	١٦.٤٧	٣٣	٠.٠١
		البعدي	٣٤	١.٢٩	٠.٤٦			

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي – كما هو مبين بالجدول السابق – أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لكل مهارة فرعية من المهارات العامة للحِوَار، لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية المهارات العامة الفرعية للحِوَار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

– *تفسير النتيجة ومناقشتها:*

تفاوتت المهارات العامة الفرعية للحِوَار من حيث مقدار النمو الذي تَحَقَّقَ في كلٍّ منها لدى الطلاب المعلمين عينة البحث بعد مرورهم بخبرات البرنامج التعليمي المقترح، حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارة الإعداد لموضوع الحِوَار إعدادًا جيدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي

لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٨٥) بانحراف معياري قدره (٠.٣٦)، وجاءت في المرتبة الثانية مهارتان هما: مهارة التحدث بشكل متصل ينبئ عن فهمٍ جيدٍّ وثقةٍ في الذات عند التعبير عن الرأي، ومهارة التزام الموضوعية- مع الأطراف المُشَارِكَة في الحِوَار- عند طرح الآراء الشخصية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في هاتين المهارتين (١.٧٦) بانحراف معياري قدره (٠.٤٣)، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة تدوين الملاحظات والنقاط ذات الأهمية أثناء الحِوَار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٥٠) بانحراف معياري قدره (٠.٥١)، وجاءت في المرتبة الأخيرة مهارة بَدْء وإنهاء الحديث بصورة جَذَّابَةٍ ومُؤَثِّرَةٍ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (١.٢٩) بانحراف معياري قدره (٠.٤٦).

ويعزو الباحث هذا التفاوت في مقدار النمو الذي تَحَقَّقَ لدى الطلاب المعلمين عينة البحث في المهارات العامة الفرعية للحِوَار إلى أن مهارة الإعداد لموضوع الحِوَار إعدادًا جيدًا حققت نموًا أكبر من غيرها من المهارات الفرعية في هذا الجانب بسبب تعدد المصادر التي اعتمد عليها الطلاب المعلمون للإعداد لموضوع الحِوَار ما بين المصادر الورقية المتمثلة في كتب مكتبة الكلية أو مصادر الإعداد الإلكترونية مثل: محركات البحث المتعددة الموجودة على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت مثل محرك البحث Google الذي أمدهم بسيل من المعلومات عن موضوعات حِوَاراتهم المتعددة. أما مهارة بَدْء وإنهاء الحديث بصورة جَذَّابَةٍ ومُؤَثِّرَةٍ فقد حققت أقل معدل نمو من بين المهارات الفرعية لجانب المهارات العامة للحِوَار، وذلك بسبب رغبة الطلاب المعلمين في الاسترسال في الحديث الناتج عن الكم الهائل من المعلومات التي لديهم عن موضوعات الحِوَارات المتعددة التي عُقِدَتْ بين الطلاب، حيث شغلت هذه الرغبة في الاسترسال في الحديث عن الاهتمام بأن يهيىء المتحدث المستمعين في بداية حديثه وفي نهايته.

وبذلك فإن هذه النتائج تجيب عن السؤال الخامس من أسئلة البحث الحالي، حيث تتمثل الإجابة في أن البرنامج القائم على الدراما التعليمية يتصف بفعالية نسبية في تنمية أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي في كل مهارة فرعية من مهارات كل جانب من جوانب الحِوَار على حِدَةٍ، وذلك في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

هذا وتتفق النتائج التي توصل إليها البحث الحالي – والمتعلقة بالسؤال الخامس من أسئلة البحث – مع نتائج العديد من الدراسات مثل: دراسة(ريم أحمد، ٢٠٠٤م)، ودراسة(راشد محمد، ٢٠٠٣م)، ودراسة (El-Sawi, E.1992)، ودراسة(عباس محمد، ١٩٨٧م)

وفي ضوء ما سبق من نتائج يمكن قبول فرض البحث والذي ينص على " يتصف البرنامج المقترح القائم على الدراما التعليمية بالفعالية النسبية في تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث ".

توصيات البحث:

أخذًا بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي فإنَّ الباحث يوصي بما يلي:

١- ضرورة اهتمام كليات التربية بإدخال مقرر خاص بالدراما ضمن المقررات الدراسية وذلك لإعداد معلمين تتوافر لديهم القدرة على استخدام أسلوب الدراما، مما ينعكس أثره بالإيجاب على المتعلمين.

٢- إعداد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على صياغة المناهج الدراسية بالطريقة الدرامية وإعداد السيناريو والحِوَار بطريقة علمية سليمة.

٣- ضرورة إعطاء مساحة كبيرة في مقررات طرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية لمهارات اللغة الشفهية عامةً، ومهارات الحِوَار خاصةً، وتدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدام هذه المهارات، وكيفية تنميتها لدى تلاميذهم في المدارس مستقبلاً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- إبراهيم عصمت مطاوع، وشفيق ويصا إندراوس: دراسات تربوية في الوسائل التعليمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م.

٢- إحسان عبد الرحيم فهمي: " فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها "، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،العدد التاسع، أغسطس ٢٠٠١م.

٣- أحمد حسن اللوح: " فعالية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي "، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.

٤- أحمد حسين اللقاني، ومحمد أمين المفتي: قائمة ملاحظَة لتقويم طلاب التربية العملية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢م.
٥- انتصار فيض السيد: " فعالية النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤م.
٦- بثينة محمود محمد: " فاعلية مجموعة من الأنشطة الوظيفية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٩م.
٧- ثناء عبد المنعم رجب: " أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،العدد الثلاثون، يناير ٢٠٠٤م.
٨- حسنة عبد السميع الزَّهَّار: تحليل أخطاء اللغة العربية المنطوقة لدى طلبة أقسام الإعلام بكليات جامعة عين شمس، حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، القسم الأدبي التربوي،العدد الثالث، ٢٠٠٢م.
٩- راشد محمد عطية: " برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طالبات الإعلام التربوي بجامعة الأقصى بِغَزَّة "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.
١٠- رانيا شاكر السيد: " برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي ""، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.
١١- رزق حسن عبد النبي: المسرح التعليمي للأطفال(مسرحة المناهج)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
١٢- ريم أحمد عبد العليم: " برنامج مقترح لتنمية مهارات الحِوَار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.
١٣- سلوى محمد أحمد: " فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠م.

١٤- سمير عبد الوهاب أحمد: بحوث ودراسات في اللغة العربية، (الجزء الثاني)، الدقهلية، المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م.
١٥- شاهيناز محمود أحمد: " تصميم برنامج تعليمي قائم على معمل اللغات متعدد الوسائط لتنمية مهارات التحدث لدى الطالبات المعلمات تخصص اللغة الإنجليزية "،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م.
١٦- عباس محمد أمان: " تنمية مهارات المناقشة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالبحرين "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م.
١٧- عبد العزيز طلبة عبد الحميد: برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين على استخدام العروض التقدمية في تصميم وإنتاج برمجيات تعليمية متعددة الوسائط وتنمية اتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم، المؤتمر العلمي الرابع عشر، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الجزء الأول، ٢٠٠٢م.
١٨- عبد العزيز عثمان التويجري: الحِوَار من أجل التعايش، القاهرة،دار الشروق، ١٩٩٨م.
١٩- عبد الله عبد الرحمن الكندري، وحسن جامع: تقويم برنامج معلم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخمسون، يوليو ١٩٩٨م.
٢٠- علي ماهر خَطَّاب: القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤م.
٢١- فايزة السيد محمد، وخلف محمد حسن: " العوامل المؤثرة في مشاركة طلاب شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية في المناقشات الأكاديمية داخل قاعات الدرس "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الرابع، إبريل ٢٠٠٣م.
٢٢- فتحي علي يونس: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ط ١، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ٢٠٠٠م.
٢٣- فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م.
٢٤- مَجْمَع اللغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، المطابع الأميرية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، طبعة ٢٠٠٥م.
٢٥- محسن محمود عبد النبي: فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التحصيل اللغوي وبعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي، مجلة

البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الثاني، المجلد الحادي عشر، أكتوبر ١٩٩٧م.

٢٦- مصطفى رجب سالم، وسعيد عبد الله لافي: " استخدام استراتيجية التعلم حتى التَّمَكُّن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السادس والخمسون، يناير ١٩٩٩م.

٢٧- منى إبراهيم إسماعيل: " تنمية فنيات الحِوَار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م.

٢٨- مها صادق سليم: " تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.

٢٩- وزارة التربية والتعليم: إنجازات التعليم في أربعة أعوام، مشروع مبارك القومي، جمهورية مصر العربية، قطاع الكتب، ١٩٩٥م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

30- Caputo, M. (1991) . Job interview skills module for grade (9:12) introduction to occupations course. D.A.I.-A, 19, 72.

31- Cohen, A. (1995). *The Impact of Strategies Based Instruction Speaking A foreign Language*, ERIC Document No. ED 394322.

32- El Sawi, E. (1992) .Development des Capacites Communicatives en Francaise chez les etudiants de la Section de la Longue Francaise dons les Faculte de Pedagogie, Ph. D Thesis, Faculte de Pedagogie, Universite El Azhar.

33- El-Amir, A. (1997) . The Effect of Using Student Made Dialogue to Develop the Speaking of students at the English Department, M.A Thesis, Women's College, Ain Shams University.

34- El-Koumy, A. (1998) .*Effect of Dialogue Journal Writing on EFL Students Speaking Skill*, ERIC Document No. ED 424772.

35- Ez-Elarabe, H.(1995). L'Effect de L'Utilisation des Multi-Media Integrales sur le Développment des Compétences de L'Expression Orale et ecrite en Civilisation Française et le Développement des Tendances des étudiants de 4 éme Année Faculté de

pédagogie de Tanta, ph.D Thesis, Faculté de pédagogie,Université de Tanta.

36- Frank, A.(1999). *Where The Action is:HowDrama Contributes to the Art of teaching and Learning of English*. ERIC Document No. ED 342547.

37- Good, C. V.(1973). Dictionary of Education (3rdEd.). New York: McGraw-Hill Book Company.

38-Hafez, H.(1996).Programme Proposé en Longue Française pour les Etudiants de L'Académie de police à la Lueur de L'Approache Communicative, ph.D Thesis, Faculté de pédagogie,Université de Mansoura.

39- Linda and Jan:(2002). Listening comprehension and decoding in relation to reading comprehension an exploration of an additive model. D.A.I.-A, 60(5), 1500.

40- Mostafa, S. (1991) . A Suggested unit for Developing Conversational Competence as well as Oral Fluency in English Among 4th year Students English Department, ph.D Thesis, Faculty of Education, University of Tanta.

41- Sweeney, T. (1992) . *The Mastery of Public Speaking Skills, Through Saicodrama Techniques :Attitudes and Ability Development,* ERIC Document No. ED 367001.